

أثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي

لدى طالبات الصف الخامس الادبي

أ.م.د محمد حميد مهدي المسعودي

أ.د. عباس عبيد حمادي

الباحثة. مريم اياد درويش التميمي

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

altememymaryam@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على "أثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي" واختارت الباحثة قصدياً (اعدادية الخنساء) الواقعة في مركز الحلة، التابع لمحافظة بابل، واختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طالباتها (25) طالبة وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طالباتها ايضاً (25) وأجرت الباحثة تكافؤ بين طالبات المجموعتين في المتغيرات الاتية (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات مادة الجغرافية في اختبار نهاية السنة للعام الدراسي (2014.2015) وصاغت الباحثة (115) هدفاً سلوكياً للموضوعات التي ستدرس في اثناء مدة التجربة واعدت خططاً يومية لتدريس مجموعتي البحث واعدت الباحثة اختباراً تحصيلي بعدي تألف من (50) فقرة اختبارية، وتم تطبيق الاختبار في يوم الاحد 10 / 1 / 2016 واعتمدت الباحثة اختبار السيد خير الله لقياس قدرة التفكير الابداعي، وتم تطبيق الاختبار قبل البدء بالتجربة في يوم الاربعاء 2015/10/14 وبعد انتهاء التجربة في يوم الثلاثاء 2016 / 1 / 5، كما استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (2)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل سبيرمان، ومعادلة معامل الصعوبة والتمييز، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة، وبعد تحليل النتائج احصائياً توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية (الطالبات، التفكير بالمقلوب، التفكير، الجغرافية، الاستراتيجية)

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

مازال نظامنا التعليمي بعيداً عن مواكبة الاهتمام العالمي في موضوع التفكير فلم يدرس تعليم التفكير كدرس مستقل او مدمج مع المناهج الدراسية على الرغم من اهمية تنمية التفكير، لذا تجد التعليم في بعض مدارسنا، لايزال ضعيفاً في طرائقه وأساليبه، ولا ينمي التفكير لدى الطلبة، ويعاني الكثير من المشاكل التي تمنعه من مجاراة أبسط مظاهر التقدم العلمي الحاصل في العالم (العيسوي ، 2014: 13). عند إثارة مشكلة ضعف تحصيل الطالبات في مادة الجغرافية يتبادر الى الذهن سريعاً وجود عائق في دراستها، لكن ليس لطبيعة المادة بحد ذاتها، وإنما يرجع الى استعمال الطرائق التدريس التقليدية، اذ تجد بعض المدرسين يكتفون بطرائق تدريسية تلقوها في دراستهم أو تدربوا عليها إبان مدة إعدادهم للعمل في هذا الميدان المهم، لخوفهم من تجريب كل جديد لا يعرفونه أو لوجود نقص في دافعيّتهم نحو تطوير أدائهم متجاهلين أن طرائق التدريس تتطور بتطور معرفة الإنسان ويتطور تقنيات التعليم وحاجات المجتمع المعقدة والمتزايدة، والمدرسين الذين لا تستهويهم أساليب التدريس الحديثة سرعان ما يصبحون أسيري طرائق التدريس التقليدية، وهذا انعكس بشكل سلبي على مستوى الطلبة ويتضح مما سبق أن سبب

ضعف تحصيل الطالبات يعود الى عزوف اغلب المدرسات عن اتباع الطرائق التدريسية الحديثة التي تساعد بدورها في رفع تحصيل الطالبات في مادة الجغرافية، لذا عمدت الباحثة الى تجريب طرائق تدريس جديدة لعلها تسهم في تخفيف عبء هذه المشكلة، لذلك طرحت استراتيجية التفكير بالمقلوب في تدريس مادة الجغرافية الطبيعية لدى طالبات الصف الخامس الادبي لان مدارسنا بحاجة الى تطبيق استراتيجيات حديثة من اجل رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية تفكير الطلبة ومساعدتهم على كيفية أستيعاب المعلومات وتطبيقها.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الأتي.:

- ما أثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي؟
ثانياً: أهمية البحث

يمثل المنهج مجالاً خصباً لتنمية مهارات الطلبة ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وتدريبهم على اسلوب التفكير السليم والارتقاء بمستوى تفكير اعلى، فهم محور العملية التعليمية وجوهرها، وتعمل البيئة على تنمية افكارهم وميولهم وتوفير لهم الفرص والامكانيات المتعددة (الدمرداش ومنير، 1972:138). ومن بين المناهج منهج المواد الاجتماعية التي تعمل على اعداد الانسان القادر على تطوير مجالات الحياة الحياة كافة، فلها منزلة واضحة في المناهج الدراسية لما لها من أهمية واثر فعال في إعداد الأجيال ثقافياً وعلمياً ومهنياً، لجعلهم أعضاء نافعين لمجتمعهم ولأمتهم ولل البشرية عامة(الصائغ، 2014: 7). أذ ان لمواد الاجتماعية تتناول المعلومات والحقائق والمبادئ والمفاهيم والقيم بأسلوب يعتمد على الاختيار والتبسيط والتعديل في ضوء اهداف محددة لتلائم مستوى الطلبة ومشكلات مجتمعهم في المراحل الدراسية المختلفة (سعد ، 1990: 55). ومن بين المواد الاجتماعية منهج الجغرافية الذي يعد جزءاً مهماً وفاعلاً من مناهج المواد الاجتماعية فهي علم كثير الدقة والاتساع وذات منفعة علمية تجمع بين متطلبات العلوم الطبيعية والانسانية ، ويهدف تدريسها الى تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية المتنوعة التي تمكنهم من التعرف على طبيعة العالم الذي نعيش فيه (الالوسي، 2005: 8). ولتوصيل محتوى المادة إلى الطلبة بصورة جيدة لابد من اتباع طرائق تدريس مناسبة يتم من خلالها تنظيم خطوات عملية التعليم وصولاً إلى أهداف الدرس بأفضل السبل العلمية الممكنة، إذ لا يتم تحقيق أهداف الدرس إلا باستعمال الطريقة المناسبة في إيصال المعلومات والمعارف إلى الطلبة بشكل جيد، بناء على ذلك فإن استراتيجية التدريس تتعلق بالطريقة التي يقدم بها المحتوى في البيئة التعليمية وهي تتضمن مدى الفهم والتتابع في المواقف التي تزيد الخبرة التعليمية. (بودي ومحمد، 2012: 19).

وذلك يتطلب التدريس باستراتيجيات حديثة باختلاف صورها وانواعها تعد من وسائل الاتصال الحقيقية الحاملة لرسالة التعلم والتعليم سواء كان محتوى هذه الرسالة معرفياً او مهارياً او وجدانياً، والاستراتيجية متنوعة بتنوع الاهداف التعليمية المراد تحقيقها ولذا فان مسؤولية المدرس هي اختيار الاستراتيجية والطريقة التي سوف يستخدمها مع طلبته. (قطامي، 2013: 52).
فالتحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الانجاز والبراعة في العمل يقاس من قبل المدرسين والاختبارات المقررة لمستوى الطلبة، مما يساعد على كشف مستواهم الدراسي في انجاز ما يؤكله اليهم بخصوص المادة الدراسية (السبيعي، 2008: 8). ويعد الاهتمام بالتفكير الابداعي لدى الطلبة ضرورة تفرضها طبيعة هذا العصر، فالتقدم العلمي والتقني المعاصر والانفجار المعلوماتي الهائل، والتزايد السريع لاستعمال تطبيقات المعرفة الانسانية، يعد من نتائج الابداعات البشرية وهذا اكبر دليل على الدور الذي يؤديه التفكير والابداع في رقي المجتمعات البشرية (الفريحات، 2012: 80). لذا فان اتباع استراتيجية بنائية حديثة وفق مسارات معينة في التدريس يقوم بها كل من المدرس والطالب بشكل متتابع يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحقيق الاستيعاب وتنمية مهارات الاستدلال والتحليل والتطبيق والقدرة على تنمية مهارات التركيب وتنظيم الحقائق والمعلومات ومعالجتها. (البرقعاوي، 2014: 33).

وتعد استراتيجية التفكير بالمقلوب من الاستراتيجيات البنائية الحديثة التي تمد الطلبة بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة تساعد على تنمية مهاراتهم العقلية وتدريبهم على اساليب الابتكار واستعمال بدائل عند طرح الافكار ومعالجتها، فضلاً عن ذلك تسهم في اثارة معظم حواس الطلبة في اثناء العملية التدريسية وتجعلهم اكثر انتباهاً، اذ انها تعتمد على توليد الافكار وتنمية روح الحماس والابداع والمشاركة الفعلية في التدريس واتاحة الفرص للكشف عن طاقاتهم الابداعية الكامنة لانها تمنح الطالب والمدرس الحرية في اثناء التدريس ويؤدي الى زيادة مساحة الاتصال والتواصل بين المدرس والطالب. (المعموري، 2014: 14).

اذ تقوم هذه الاستراتيجية في الاصل على وضع الطلبة امام موقف جديد وهذا يساعد على تنشيط عملية التفكير وتزيد من قدراته المعرفية والتحصيلية لانها تنظر الى المواهب الابتكارية بوضوح وزيادة قدراتهم العقلية وتفاعلهم مع المادة للوصول الى الرغبة في دراستها. (عطية، 2009: 227).

لذا ترى الباحثة ان تفعيل استراتيجية التفكير بالمقلوب كأداة تزيد من القدرات المعرفية والتحصيلية وتنشيط التفكير الابداعي ومحفزاته مما يساعدنا على معرفة مواطن الضعف والقوة في تدريس الجغرافية، مما قد يسهم في تحسين الاستراتيجيات والطرائق والاساليب التدريسية الكفيلة في رفع مستوى تدريس الجغرافية في المرحلة الاعدادية، وان معرفة هذه الاستراتيجية في تدريس الجغرافية يتطلب القيام بنشاطات واجراءات فعلية وحيوية في تطوير مستوى تفكير الطالبات ومن ثم تطبيقها في المواقف التعليمية الصفية الجديدة.

ومن هنا تأتي أهمية إعطاء طالبات الصف الخامس الأدبي قدرا من الأنفتاح وأعتداد النفس الذي يؤثر إيجابيا في تمكين الطالبات من الخلق والأبداع، فسن المرحلة الاعدادية وما بعدها موازي لمرحلة التفكير المجرد اي أننتقال المراهق في الأعتداد على الخبرات المباشرة وعلى القدرة في تطوير الأشياء والمواقف وترتيبها اذ يمكنه من التعامل مع الحاضر والماضي والمستقبل (الجمعة، 2011: 17).

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة:

1. أثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي.
2. أثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في تنمية التفكير الابداعي في مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي.

رابعاً: فرضيتا البحث

1. ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن الجغرافية الطبيعية بأستراتيجية التفكير بالمقلوب ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل.
2. ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن الجغرافية الطبيعية بأستراتيجية التفكير بالمقلوب ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الابداعي.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1. عينة من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بابل (المركز).
2. المدارس الاعدادية للبنات في مركز محافظة بابل.

3. الموضوعات الواردة (الفصل الاول والثاني والثالث) من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسها للصف الخامس الادبي في العراق.

4. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2015 . 2016).

سادساً: تحديد المصطلحات وتعريفها

اولاً: الاثر

عرفه (ابراهيم) بأنه

" قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن اذا انتقلت هذه النتيجة ولم تحقق، فأن العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية " (ابراهيم، 2009: 30).

التعريف الاجرائي:.

التغير الذي سيحدثه استعمال استراتيجية التفكير بالمقلوب في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لطالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية.

ثانياً: الاستراتيجية

عرفها (Schunk) بأنها

" خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة، وأنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للفرد والاهداف التي يرغب في تحقيقها" (Schunk,2000, p: 123).

التعريف الاجرائي:.

مجموعة من الفعاليات والاجراءات والممارسات التي تتبعها الباحثة في تدريس طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية.

رابعاً: التفكير بالمقلوب

عرفه (عطية) بأنه

" استراتيجية تقوم على وضع الطالب امام موقف وجذب انتباهه عليه وملاحظته بدقة ثم حثه على تخيل عكس الموقف او الصورة وتصور ما يحصل لو حصل العكس". (عطية، 2009: 227).

التعريف الاجرائي:.

هي احدى الاستراتيجيات التي تعمل على تنشيط الذهن وتمينه لتوليد الافكار الابداعية لتمكن طالبات المجموعة التجريبية لان ينظرن الى الظاهرة مجردة من اسبابها او عكس اسبابها اي عرضها بصورة متناقضة (مقلوبة) لعرض الموضوعات الجغرافية على شكل مشكلات تتحدى تفكيرهن للتوصل الى فهم اكبر للموضوعات.

خامساً: التحصيل

عرفه (البابوي واحمد) بأنه

" مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي (البابوي واحمد، 2013: 34).

التعريف الاجرائي:.

الدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث في الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة بعد دراستهن لمادة الجغرافية الطبيعية في التجربة.

سادساً: الجغرافية

عرفها (ابوعيانة) بأنها

"علم حيوي ومتطور يدرس بمفهومه الحديث العلاقة بين الانسان والبيئة ومدى التفاعل بينهما والصور الناجمة عن هذا التفاعل " (ابوعيانة، 2014: 9).

التعريف الاجرائي:.

مجموعة من الحقائق والمفاهيم والافكار الجغرافية التي تخص الظواهر الطبيعية والبشرية والتي تتضمن الفصول (الاول والثاني والثالث) الخاضعة لتجربة البحث من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي. (2015/2016).

سابعاً: التنمية

عرفها (فليه واحمد) بأنها

" تعني انبثاق ونمو كل الامكانيات، والطاقات الكامنة في كيان معين وبشكل كامل وشامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان هو فرد او جماعة او مجتمع " (فليه واحمد، 2004: 136).

التعريف الاجرائي:.

الزيادة الحاصلة في كم المعلومات وكيفية، اللازمة لرفع قدرة طالبات (عينة البحث) على استعمال المعالجة الرمزية للكلمات، والجمال نتيجة تقدم مستوى التفكير عندهن وخاصة (الابداعي).

ثامناً: التفكير الابداعي

عرفه (البرقعاوي) بأنه

" عملية تساعد الفرد ليصبح اكثر حساسية للمشكلات وادراك جوانب النقص والثغرات في المعرفة والمعلومات وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول او التنبؤ بها وصياغة الفرضيات القديمة واختبارها واعادة صياغتها او تعديلها من اجل الوصول الى نتائج جديدة تفيد الآخرين " (البرقعاوي، 2014: 54).

التعريف الاجرائي:.

الدرجة الكلية التي يحصلن عليها الطالبات لأجابتهن على فقرات المقياس المستعمل في هذه الدراسة.

تاسعاً: الصف الخامس الادبي

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة ووظيفتها الاعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية.

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة

النظرية البنائية

مفهوم النظرية البنائية

هي احدى نظريات التعلم المعرفي التي تعمل على تشجيع المشاركة النشطة والتفاعل الفعال بين المدرس والطالب فهي تركز على الانشطة التي تتطلب المناقشات والمناظرات والتخاطب فردا الى فرد وغيرها من الانشطة التي تشجع على التعلم (الغانمي، 2014: 22).

ما وراء المعرفة**مفهوم ما وراء المعرفة**

ان الجذور التاريخية لهذه المفهوم قد ترجع الى سقراط واسلوبه في الحوار والجدل ثم الى افلاطون حيث قال " حينما يفكر العقل فانما هو يتحدث الى نفسه "فمراقبة الفرد لتفكيره واندماجه في عمليات التفكير يطلق عليها عمليات ما وراء المعرفة او التفكير في التفكير او التفكير فوق المعرفي(عفانة ونائلة، 2009: 267).

التفكير

ان الاهتمام بموضوع التفكير قديم قدم الانسان ذاته، اذ يتطلب دائماً استعمال العقل للتكيف مع البيئة بمتغيراتها والتي شكلت على مر الزمان تحديات كبيرة، كان على الانسان دوماً ان يتمكن من مواجهتها حتى يضمن لنفسه البقاء واستمرار الحياة، وليس ادل على ذلك من الاديان السماوية قد حثت على استعمال العقل والتدبر في خلق الله، والاستدلال عليه وعلى عظمته وقدرته بشتى الوسائل والطرق العقلية الممكنة، ولم تضع قيوداً على ذلك. (ابوجادو ومحمد، 2007: 26).

استراتيجية التفكير بالمقلوب

تقوم هذه الاستراتيجية في الاساس على وضع الطلبة في موقف يجعلهم في حالة من عدم التوازن الامر الذي ينشط ذهنهم في عملية التفكير للبحث في حل واعادة التوازن لان حالة عدم التوازن هذه تعد امراً ضرورياً ولازماً من لوازم تنشيط التفكير والحصول على منتجات فكرية غير تقليدية (عطية، 2009: 227). وتعد هذه الاستراتيجية احدى استراتيجيات التفكير بالمقلوب، لان الذهن يفكر بطريقة مختلفة او غير مألوقة ومجرد التفكير بأسلوب غير مألوف يخطر الفكر في الابداع والخلق ومن هنا يمكن ملاحظة العلاقة بين الابداع والتفكير بالمقلوب والتي تمثل عملية ذهنية نشيطة تتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفعالية وخصوصاً في ايجاد الافكار غير الاعتيادية (المعموري، 2014: 46).

خطوات استراتيجية التفكير بالمقلوب

- 1- جذب انتباه الطلبة على شيء معين في البيئة، أو موقف معين بأحد اساليب الاثارة القوية، وحث الطلبة على مشاهدة الموقف أو الظاهرة بدقة، ، والتفكير الدقيق، في خصائصها، وما يتصل بكيفية حدوثها، والبدائل الممكنة لحدوثها.
2. حث الطلبة على قلب الاشياء أو عكسها، أو عكس أسباب الحدث، ثم استنتاج ما يحصل لو كان الأمر معكوساً، في هذه الخطة تعزز عمليات التفكير، وينشط التساؤل عند الطلبة حتى يصلوا إلى افكار جديدة.
3. تجميع الافكار التي تولدت من عمليات التفكير بالمقلوب ومناقشتها مناقشة جماعية بين الطلبة والمدرس وصولاً الى الاستنتاجات والمسوغات التي تتعلق بالظاهرة المطروحة وأسبابها. (عفانة ونائلة، 136:2007) (زاير وآخرون، 2014: 325).

دور المدرس في استراتيجية التفكير بالمقلوب

1. موجه ومرشد وطراح للموضوعات لأثارة انتباه الطلبة وتشجيعهم على التساؤل.
- 2- منظم للبيئة الصفية لإحداث التفاعل المرموق.
- 3-مساعد في اعطاء معلومات إضافية للمتعلمين لحل التناقض الناتج عن الموقف التعليمي (عفانة ونائلة، 2007، 137).

دور الطالب في استراتيجية التفكير بالمقلوب

- ترى الباحثة ان دور الطلبة في هذه الاستراتيجية حيوي وفعال عند تطبيق خطواتها واجراءاتها فهي تساعد على:
- 1-زيادة وعي الطالب بما يريد ان يتعلم.
 - 2- الارتفاع بمستوى التفكير وتنشيط الحواس ذهنياً.

- 3- تشجع الطلبة على المشاركة الفعالة لان عملية القلب او عكس الحدث تكون على شكل سؤال يصوغه المدرس ويوجهه الى الطلبة فيتحقق بذلك اشراك جميع الطلبة في كل موقف تعليمي.
- 4- تساعد الطلبة في جمع اكبر قدر من الافكار عن موضوع محدد وخلال مدة زمنية قصيرة نسبياً.
- 5- ان يشعر الطلبة بالحيوية والنشاط والحرية في التعبير عما يدور في ذهنهم من افكار.
- 6- ان هذه الاستراتيجية تثير انتباه الطلبة وتساعدهم على تكوين بيئة صفية يكون فيها الطالب حيوي ونشط ومتفاعل.

التفكير الابداعي

حاول الكثير من العلماء والباحثين تعريف الابداع من منطلقات متعددة ففي الوقت الذي ينظر اليه بعضهم على انه الاستعداد او القدرة على انتاج شيء جديد، او انه عملية يتحقق من خلالها الانتاج وايجاد حل جديد لمشكلة ما، نرى ان بعضهم الاخر يرى انه وحدة متكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدي الى تحقيق انتاج جديد واصيل، وله قيمة من جانب الفرد او الجماعة، وانه يمثل بصورة عامة عملية ايجاد حلول جديدة للافكار والمشكلات والمناهج (اشتية، 2002: 19).

الدراسات السابقة

أ. دراسات عراقية

1. دراسة (المعموري 2014)

(فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتذوق الادبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة)

اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، ورمت الدراسة الى معرفة (فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتذوق الادبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة) ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة اعدادية الخنساء عشوائياً، وبالطريقة العشوائية اختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طالباتها (23) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طالباتها (23) طالبة، اجرت الباحثة تكافؤ بين طالبات المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني للطالبات ن درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام (2013.2014) والتحصيل الدراسي للوالدين)، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية (معادلة الاختبار التائي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معامل الصعوبة والتميز)، وتوصلت الباحثة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل والتذوق الادبي (المعموري ن 2014: س - ع).

2. دراسة (الموسوي 2014)

(اثر استراتيجيتي المتشابهات والتفكير بالمقلوب في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الاول متوسط)

اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية، ورمت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجيتي المتشابهات والتفكير بالمقلوب في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الاول متوسط ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث العينة بصورة عشوائية بلغ حجمها (118) طالباً واختار بصورة عشوائية شعبة (أ) بواقع (36) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ج) بواقع (41) طالباً لتمثل المجموعة التجريبية الثانية وشعبة (ي) بواقع (41) طالب لتمثل المجموعة التقليدية وجرى الباحث تكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر الزمني للطلبة، اختبار المعرفة السابقة لمادة الجغرافية، اختبار التفكير الابداعي، التحصيل الدراسي للوالدين، اختبار الذكاء) واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية (تحليل التباين الاحادي، مربع كاي، معادلة سهولة وصعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة، معامل ارتباط

بيرسون) وتوصل الباحث الى تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم والتفكير الابداعي. (الموسوي، 2014:ذ_ ز).

ب . دراسة اجنبية

دراسة (Kawghan , 2014)

(استخدام طريقة التعلم المعكوس في تدريس تاريخ العالم)

اجريت هه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية، جامعة فيجن، ورمت الدراسة الى معرفة استخدام طريقة التعلم المعكوس في تدريس تاريخ العالم ولتحقيق هدف الدراسة اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغ حجمها (89) طالب وطالبة واعتمدت الباحثة ادوات الدراسة مجموعة من الاختبارات المتنوعة الخاصة بالخرائط والصور التاريخية في معلوماتها وبياناتها واستعملت الباحثة المعالجات الاحصائية المناسبة ومنها (تحليل التباين الثنائي، الانحرافات المعيارية، الاوساط الحسابية) واطهرت الدراسة النتائج الاتية:.

1. ان استعمال طريقة التعلم المعكوس في تدريس التاريخ مجدي وذات اثر فعال.
2. تبين استعمال الخرائط والصور بين نتائج الطلبة حيث كانت الخرائط اكثر اهمية من الصور (kawghan,2014 p:312)

317 _).

ثانياً: مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة

فيما يأتي بيان ببعض المؤشرات والدلالات عن الدراسات السابقة من حيث اوجه الشبه والاختلاف:

1. المكان: تبينت الدراسات السابقة من حيث مكان اجرائها، فمنها ما اجري في العراق مثل (المعموري 2014) (الموسوي 2014) (مرزوك 2012)، و(الزين 2015) (هارون ومحمد 2015) في السعودية (المجالي ورائد) في الاردن، و(عمر 2012) في غزة، ودراسة (كوغان 2014) في الولايات المتحدة الامريكية.
2. المرحلة الدراسية: اختلفت الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي طبقت عليها التجربة فمنها ما اجري في المرحلة الجامعية كما في دراسة (الزين 2015) (هارون ومحمد 2015)، ودراسة (المعموري 2014) (عمر 2012) (المجالي ورائد 2012) (مرزوك 2012) على المرحلة الاعدادية، و(الموسوي 2014) على المرحلة المتوسطة.
3. العينة: تبينت العينات المستعملة في الدراسات السابقة في اعدادها فكانت (118) طالباً في دراسة (الموسوي 2014) (115) طالباً في دراسة (هارون ومحمد 2015) و(98) في دراسة (المجالي ورائد 2014) و(89) في دراسة (كوغان 2014) و(84) في دراسة (عمر 2012) و(77) في دراسة (الزين 2015) و(68) في دراسة (مرزوك 2012) و(23) في دراسة (المعموري 2014).

4- المنهجية: إن الدراسات السابقة كانت جميعها من ناحية منهجية البحث تجريبية.

5. المادة الدراسية: تنوعت المواد الدراسية بتنوع الدراسات ومتغيراتها المستقلة والتابعة منها ما تناولت مادة الجغرافيا كدراسة (عمر 2012) (المجالي ورائد 2012) (مرزوك 2012) (الموسوي 2014) ودراسة تناولت مادة البلاغة (المعموري 2014) ودراسة تناولت مادة التاريخ (كوغان 2014).

6. ادوات الدراسة: اختلفت الدراسات السابقة من حيث اداة بحثها فدراسة (الزين 2015) (هارون ومحمد 2015) اعتمدت (الاختبار التحصيلي، اختبار التنوق الادبي) اما دراسة (عمر 2012) (مرزوك 2012) اعتمدت (اختبار التحصيل . اختبار التفكير الابداعي) اما دراسة (المجالي ورائد 2012) اعتمدت (اختبار التفكير الابداعي) أما دراسة (الموسوي 2014) اعتمدت (اختبار اكتساب المفاهيم واختبار التفكير الابداعي) ودراسة (كوغان 2014) اعتمدت الاختبار التحصيلي.

7. الوسائل الاحصائية.: ويمكن تلخيص الوسائل الاحصائية التي تم استعمالها فيما يأتي (تحليل التباين الاحادي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معامل صعوبة وسهولة الفقرة، قوة تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة، معادلة سبيرمان . براون، مربع كاي، معامل كوهيت).
8. النتائج.: توصلت الدراسات السابقة جميعها الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدفها البحث، كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لإجراءات البحث الحالي، ولان هذا المنهج يتميز عن المناهج الاخرى فالباحث من خلاله يستطيع معرفة اثر المتغير المستقل على النتيجة (المتغير التابع)(بن هويل، 2013:6).

ثانياً: التصميم التجريبي

يجب على الباحث قبل اجراء اي دراسة اختيار تصميم تجريبي مناسب لاختبار صحة النتائج المستنبطة من فروضه، فالتصميم هو التخطيط الذي يعده الباحث لكي يتمكن عن طريقه الاجابة على اسئلة البحث وبعبارة اخرى يعبر التصميم المستعمل عن قدرة الباحث على الدراسة والوصف الدقيق للأجراءات والاساليب التي يستعملها للحصول على اجابة علمية عند دراسة مشكلة البحث (النعيمي وعمار، 2011: 123).

شكل (2)

التصميم التجريبي لمجتمع البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	التفكير بالمقلوب	التحصيل، التفكير الابداعي	اختبار التحصيل، اختبار التفكير الابداعي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وظروف العينة، لذلك اعتمدت الباحثة واحداً من التصميم التجريبية ذات الضبط الجزئي يلائم ظروف البحث الحالي كما موضح في شكل (2)

ثالثاً: مجتمع البحث

يعد تحديد مجتمع البحث خطوة من الخطوات المنهجية الاساسية في البحوث التربوية وهذه الخطوة تتطلب دقة بالغة في اختيارها، اذا يتوقف عليها اجراء البحث وتصميم ادواته وكفاية نتائجه (محمد، 2001: 184).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2015- 2016) وقد زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بابل (شعبة الاحصاء) بموجب الكتاب الصادر من رئاسة جامعة بابل/ قسم الدراسات العليا.

رابعاً: عينة البحث

العينة هي جزء من مجتمع البحث الاصلي، وتمثل جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث او جميع الاشخاص، او الافراد، او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. (دويدري، 2000: 305).

وحددت الباحثة عينة البحث الحالي على وفق الاتي:

أ. **عينة المدارس:** اختارت الباحثة العينة اعدادية (الخنساء) بطريقة قصدية لاجراء بحثها الحالي، بناء على المتطلبات الخاصة بالتصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي الذي يتلائم مع اختيار العينة القصدية.

ب. **عينة الطالبات:** بعد ان تم اختيار مدرسة (الخنساء للبنات) لتطبيق تجربة الباحثة، زارت الباحثة المدرسة بعد اصدار كتاب من المديرية العامة لتربية محافظة بابل لتسهيل مهمتها، فوجدت انها تحوي على شعبتين للصف الخامس الاديبي وهي (أ)، (ب) اختارت الباحثة بطريقة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس بأستراتيجية التفكير بالمقلوب، اما شعبة (ب) فتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

توزيع عينة الطالبات

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المخفقات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
الضابطة	ب	26	1	25
التجريبية	أ	26	1	25
المجموع		52	2	50

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

زيادة في الحرص على السلامة الداخلية للبحث، قامت الباحثة باجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث احصائياً قبل الشروع ببدا التجربة، وعلى وفق الخصائص السابقة تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث صعبة وجزئية مهما اتخذت من اجراءات وهذه المتغيرات هي:

1. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور
2. التحصيل الدراسي للأباء.
3. التحصيل الدراسي للأمهات.
4. درجات مادة الجغرافية في اختبار نهاية السنة للعام الدراسي (2014. 2015).
5. الاختبار القبلي للتفكير الابداعي.

سادساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية

من اهم خصائص العمل التجريبي في مفهومه العلمي ان يكون عملاً مضبوطاً، ويعد ضبط المتغيرات غير التجريبية واحداً من الاجراءات المهمة في البحث التجريبي، حتى يتمكن الباحث من ان يعزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل وليس الى متغيرات اخرى (ملحم، 2000: 73).

واذا لم تضبط الباحثة هذه المتغيرات فان النتيجة لايمكن الاعتماد عليها وذلك لان عدم ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع قد يسبب فروقاً لها دلالتها الاحصائية، لذلك حاولت الباحثة ضبط المتغيرات غير التجريبية.

سابعاً: مستلزمات البحث**1. تحديد المادة العلمية:**

حددت الباحثة المادة العلمية قبل البدء بتطبيق التجربة التي ستدرس خلال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2015- 2016) والمتمثلة بالموضوعات التي تضمنها الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي من لدن وزارة التربية لجمهورية العراق.

2. الاهداف العامة

تعرف الاهداف العامة بأنها اهداف كبرى بعيدة المدى تغطي جوانب التعلم الثلاثة: الجانب المعرفي (العقلي)، والمهاري (النفس حركي)، والوجداني (العاطفي)، تأتي على شكل جمل وعبارات غير محددة بفترة زمنية، تعد ركناً مهماً من اركان المنهج الدراسي بمفهومه الحديث. (سلامة وآخرون، 2009: 63).

اطلعت الباحثة على الاهداف العامة لتدريس مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية، التي اعدتها لجنة في وزارة التربية في جمهورية العراق.

3. صياغة الاهداف السلوكية

بما ان العملية التعليمية عملية مقصودة ومخطط لها تهدف الى احداث تغيرات ايجابية مرغوب فيها لدى الطلبة ولما كان التعرف الى نتائج التعلم وتحديد أهدافها تحديداً واضحاً من اهم جوانب تلك العملية لذا فإن صياغة الاهداف السلوكية في عبارة واضحة ومحددة تركز على النتائج التعليمي ويمكن تعريف الهدف السلوكي بأنه عبارة عن جملة تصف التغير المطلوب احدثه في سلوك الطلبة نتيجة الخبرة التعليمية (سلامة وآخرون، 2009: 67).

وقد صاغت الباحثة (115) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف العامة، ومحتوى مادة الجغرافية التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) ولغرض التثبيت واستيفائها محتوى المادة الدراسية، عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس الجغرافية وفي القياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية، وبعد تحليل اجابات الخبراء قبلت جميع اهداف الباحثة، اذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة اكبر من الجدولية وبذلك بقي عدد الاهداف السلوكية بشكلها النهائي (115) هدفاً سلوكياً، بواقع (32) لمستوى المعرفة، و(31) للفهم، و(15) للتطبيق، و(13) للتحليل، و(13) للتركيب، و(11) للتقويم.

4. الخطط الدراسية

التخطيط للدرس هو مجموعة من الاجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس قبل البدء بتنفيذ عملية التدريس لضمان نجاح العملية التعليمية التعلمية وتحقيق اهدافها (سلامة وآخرون، 2009: 91). وان اعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد اعدت الباحثة (24) خطة تدريسية لتدريس مادة الجغرافية لطالبات مجموعتي البحث، وقد عرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على نخبة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما ابداه الخبراء أجرت الباحثة بعض التعديلات اللازمة عليها واصبحت جاهزة للتنفيذ

ثامناً: اداتا البحث**اولاً: الاختبار التحصيلي**

وهي الاختبارات التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي ويطلق عليها اختبار القلم والورقة، وتعتبر من اهم وسائل تقويم التحصيل، وتحدد مستوى الطلبة وهذه الاختبارات واسعة الاستعمال في البحوث التربوية وخاصة التي تتناول اثر استراتيجيات التدريس وطرائقها. (ابوعلام، 2007: 386-387).

ولغرض معرفة اثر المتغير المستقل على المتغير التابع صممت الباحثة اختباراً بعدياً يتألف من (50) فقرة، (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، و(10) من نوع الاسئلة المقالية.

ثانياً: اختبار التفكير الابداعي

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الاختبارات والمقاييس ذات العلاقة بالتفكير الإبداعي وجدت أن اختبار القدرة على التفكير الإبداعي المعد من قبل سيد خير الله عام (1981)م هو المقياس الملائم للدراسة الحالية إذ إنّ هذا الاختبار قد تم إعداده في البيئة العربية، وسبق أن استعمل في العديد من الدراسات العربية، ويمكن تطبيقه في أي مستوى تعليمي ابتداءً من الصف الرابع الابتدائي وحتى المستوى الجامعي، وقام (علي، 2001)م بتكييف المقياس على البيئة العراقية إذ طبقه على المرحلة الإعدادية سنة (2001).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج

نتائج التحصيل:

النتائج الخاصة بالفرضية الصفريّة الأولى: التي تنص على أنّه: لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. ولتحقق من هذه الفرضية تم إخضاع نتائج الاختبار للتحليل الاحصائي وتم استخراج الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (48,88) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (39,48)، وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (12,13) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (12,34)، كما بلغ تباين المجموعة التجريبية (147,14) وتباين المجموعة الضابطة (152,28) وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم ايجاد القيمة التائية المحسوبة، فوجد ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (48) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بأستراتيجية التفكير بالمقلوب اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,72) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,021) كما موضح في جدول (10)

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية	25	48,88	147,14	12,13	48	المحسوبة	2,72	0,05
الضابطة	25	39,48	152,28	12,34		الجدولية	2,021	دالة احصائياً

ومن ملاحظة الجدول نجد وجود فرق ذات دلالة إحصائية واضحة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة الأولى، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

(2) نتائج التفكير الإبداعي:

للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير الإبداعي البعدي ملحق (22)، فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية (113,72) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (70,2)، والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (36,14)، أما الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة فبلغ (19,58)، وتباين المجموعة التجريبية (1306,06) وتباين المجموعة الضابطة بلغ (383,37) وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم ايجاد القيمة التائية المحسوبة، فوجد ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (48) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بأستراتيجية التفكير بالمقلوب اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,29) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,021) كما موضح في جدول (11)

جدول (11)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية	25	113,72	1306,06	36,14		المحسوبة	الجدولية	0,05
الضابطة	25	70,2	383,37	19,58	48	5,29	2,021	دالة احصائياً

ومن ملاحظة الجدول نجد وجود فرق ذات دلالة إحصائية واضحة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية درست وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي.

ثانياً: تفسير النتائج

1- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى:

من خلال الاطلاع على النتائج الموضحة في جدول (10) أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب على طالبات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل

2- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

من خلال الاطلاع على النتائج الموضحة في جدول (11) أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التفكير بالمقلوب على طالبات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الإبداعي

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة استنتجت الباحثة ما يأتي:

- 1- إن اعتماد استراتيجية التفكير بالمقلوب في تدريس مادة الجغرافية لطالبات الصف الخامس الادبي كان لها تأثير إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات.
- 2- إن اعتماد استراتيجية التفكير بالمقلوب في تدريس مادة الجغرافية لطالبات الصف الخامس كان لها تأثير إيجابي في توسيع تفكير الطالبات الإبداعي.
- 3- إن اعتماد استراتيجية التفكير بالمقلوب في تدريس مادة الجغرافية لطالبات الصف الخامس تساعد على تنمية افكار الطالبات مما يؤدي إلى زيادة في مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي.
4. ان اعتماد هذه الاستراتيجية مكن الطالبات من القدرة على ربط مألوفاتهن من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلن عليها.

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- 1- ضرورة التأكيد على أهمية استعمال المدرسات والمدرسين لاستراتيجية التفكير بالمقلوب في تدريس مادة الجغرافية، لما في ذلك من أثر إيجابي في استثارة تفكير الطالبات، والابتعاد عن الأساليب التقليدية في التدريس.
- 2- ضرورة إشراك مدرسات ومدرسي مادة الجغرافية في دورات تطويرية حول كيفية إعداد هذه الاستراتيجية وتطبيقاتها.
- 3- يجب على مدرسات الجغرافية توفير المناخ التعليمي الذي يسوده النشاطات التعليمية المثيرة للتفكير مع إعطاء الطالبات الحرية في المشاركة لممارسة هذه الأنشطة.
4. يجب على وزارة التربية تزويد المدارس بالمصادر والكتب الحديثة في طرائق التدريس، وتشكيل لجان متخصصة من المشرفين على مراقبة المدرسين والمدرسات إلى مدى تطبيقهم للأسس النظرية للعملية التعليمية.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة الدراسات الآتية:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.
- 2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في متغيرات تابعة أخرى، كالاتجاه أو الميل نحو المادة.
3. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب

المصادر

1. ابراهيم، مجدي عزيز (2009)، **مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
2. ابو جادو، صالح محمد، ومحمد بكر نوفل (2007)، **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط1، دار المسيرة، عمان.
3. ابو علام، رجاء محمود (2007)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- 4- ابو عيانه، فتحي محمد(2014)، **الجغرافية البشرية**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 5- اشتية، ضرار كامل مصطفى (2002)، **استخدام مهارات التفكير الابداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس واثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية**، كلية التربية، جامعة النجاح، فلسطين.
6. الالوسي، اكرم ياسين محمد (2005)، **اثر اربع استراتيجيات قبلية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة بغداد.

- 7- الباوي، ماجدة ابراهيم، واحمد عبيد حسن (2013)، فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي العلمي والاخلاقي والتفكير الناقد، ط1، دار صفاء، عمان، الاردن.
- 8- البرقعوي، جلال عزيز فرمان (2014)، التفكير الابداعي علم وفن، ط1، دار الرضوان، عمان، الاردن.
- 9- بن هويل، ابتسام ناصر (2013)، المنهج التجريبي المثالي شبه التجريبي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
- 10- بودي، عبد العزيز، ومحمد سلمان (2012)، استراتيجيات التدريس، ط1، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.
- 11- الجمعة، زينب مردان حمود (2011)، اثر اسلوب الاثارة العشوائية في تنمية التفكير الابداعي والاداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الادبي، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل
- 12- الدمرداش، سرحان، ومنير كامل (1972)، المناهج، ط2، دار العلوم للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- 13- دويدري، رجاء وحيد (2000)، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا.
- 14- زاير، سعد علي واخرون، (2014)، الموسوعة التعليمية المعاصرة، ج1، جامعة بغداد
- 15- السبيعي، معيوف (2009)، تعليم التفكير في مناهج التربية الاسلامية، ط1، دار اليازوردي، عمان.
- 16- سعد، نهاد صبيح (1990)، الطرق الخاصة في تدريس المواد الاجتماعية، كلية التربية، جامعة البصرة.
- 17- سلامة، عادل ابو العز واخرون (2009)، طرائق تدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، عمان، الاردن.
- 18- الصائغ، امنة حاتم عبد الواحد (2014)، اثر استراتيجية تومس وروبنسون (pQ4R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
- 19- عطية، محسن علي (2009)، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط1، دار صفاء، عمان، الاردن.
- 20- عفانة، عزوز اسماعيل، ونائلة نجيب الخزندار (2009)، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 21- العيساوي، سيف طارق حسين (2014)، تعليم التفكير مع الامثلة التطبيقية والاختبارات التفكيرية، ط1، مكتبة الرضوان، عمان، الاردن
- 22- الغانمي، مرتضى عباس حسن (2014)، اثر استراتيجية (فكر زواج شارك) في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
- 23- الفريحات، عمار (2012) مستوى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الاولى لأساليب تشجيع التفكير الابداعي لدى طلبتهم في محافظة عجلون بالأردن (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن.
- 24- فليه، فاروق عبيد واصطلاحاً، واحمد عبد الفتاح زكي (2004)، معجم المصطلحات التربوية لفظاً، ط1، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
- 25- قطامي، يوسف (2013)، النظرية المعرفية في التعلم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 26- محمد، شفيق (2001)، البحث العلمي والخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية، ط1، دار المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- 27- المعموري، سارة ثامر عبيد (2014)، فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتدوق الادبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
- 28- ملحم، سامي محمد (2010)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

29. الموسوي، عباس نوح سلمان (2015)، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ، ط1، دار الرضوان، عمان، الاردن.
- 30- النعيمي، محمد بن العال، وعمار عادل عناب (2011)، استخدام الطرق الاحصائية في تصميم البحث العلمي، ط1، دار اليازوردي، عمان، الاردن.
31. Schunk, D.H(2000) "Learning The ories Aducation perpective", Hald,newjersey
32. Cogn, judy (2014) , "The history teacher" volum 47, Number, 2 Febrary.